[372] جعلوه من أهنى مواسمهم * لا مرحبا بك أيها الشهر تلك الأنامل من دمائكم * يوم الطفوف خضيبة حمر فتوارث الهمج الخضاب فمن * كفر تولد ذلك الكفر نبكي فيضحكهم مصابكم * وسرورهم بمصابكم نكر 125 تا ما سروا النبي ولا * لوصيه بسرورهم سروا فإلى م هذا الانتظار وفي * لهواتنا من صبرنا صبر (1) لكنه لا بد من فرج * والأمر يحدث بعده الأمر أبني المفاخر والذين علا * لهم على هام السها قدر أسماؤكم في الذكر معلنة * يجلو محاسنها لنا الذكر 130 شهدت بها الأعراف معرفة * والنحل والأنفال والحجر وبراءة شهدت بفضلكم * والنور والفرقان والحشر وتعظم التوراة قدركم * فإذا انتهى سفر حكى سفر ولكم مناقب قد أحاط بها * الإنجيل حار لوصفها الفكر ولكم علوم الغايبات فمنها * الجامع المخزون والجفر 135 هذا ولو شجر البسيطة * أقلام وسبعة أبحر حبر وفسيح هذي الأرض مجملة * طرس فمنها السهل والوعر والإنس والأملاك كاتبة * والجن حتى ينقضي العمر ليعددوا ما فيه خصكم * ذو العرش حتى ينفد الدهر لم يذكروا عشر العشير وهل * يحصى الحصا أو يحصر الذر ؟ 140 فأنا المقصر في مديحكم * حصرا فما لمقصر عذر ولقد بلوت من الزمان ولي * في كل تجربة بهم خبر فوجدت رب الفقر محتقرا * وأخو الغنى يزهو به الكبر فقطعت عما خولوا أملي * ولذي الجلال الحمد والشكر

---

(1) لهوات جمع لهات وهي: اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم. الصبر بالفتح: عصارة شجر مر. *